الرياض
الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٣٣هـ - ١٤ أغسطس ٢٠١٢م - العدد ١٦١٢٢ - السنة التاسعة والأربعون
AL RIYADH - 16122- 49th Year -TUESDAY-14- 8 - 2012

خادم الحرمين دعا إلى القمة تفاعلاً مع الظروف التي تعيشها الأمة الإسلامية

قمة مكة .. بوابة خير على أمة التوحيد

الأوضاع في سوريا وميانمار وقضية القدس تتصدر جدول أعمال القمة الإسلامية

خادم الحرمين عند الركن اليماني خلال طوافه بالبيت العتيق مع زعماء القمة الإسلامية الاستثنائية بمكة المكرمة عام ١٤٢٦ هـ

مكة المكرمة - بعثة "الرياض"

■ تنطلق اليوم الثلاثاء في رحاب مكة المكرمة قمة التضامن الإسلامي الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تفاعلاً مع الظروف التي تعيشها الأمة الإسلامية وتأكيداً على ضرورة توحيد الصف والجهد من أجل الخروج من هذه الظروف بما يعود بالنفع على الأمة الإسلامية وذلك بمشاركة أصحاب الجلالة ملوك ورؤساء الدول الإسلامية

وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، لعقد قمة التضامن الإسلامي ستكون بوابة خير على الأمة الإسلامية، مشيرا إلى انه على جميع قادة الدول الإسلامية مسؤولية تاريخية حيث أنه هناك قضايا عاجلة لا بد من اتخاذ قرارات لمواجهتها ، ولا بد من بلورة رؤية جديدة لخطر الشرذمة والتفكك في الصف الإسلامي،ولا بد من الاتفاق على خطة لوقف سفك الدماء وإزهاق الأرواح .

وبين الأمين العام للمنظمة أن العالم الإسلامي أن على قادة الدول الإسلامية مسؤولية لاتخاذ قرار لحماية الشعب السوري، حيث سيكون الملف السوري حاضراً في القمة وفي مقدمة جدول الأعمال لافتا إلى أن الوضع في سوريا يتطور كل يوم والقمة عندما تنعقد ستنظر في تطورات الوضع، وتتخذ أعلى قرار ممكن لإيقاف سفك الدماء وإنقاذ سوريا والمنطقة من ويلات الحرب الأهلية، ومن انتشار العنف.

وأفاد أوغلي أن القمة الإسلامية تواجه أيضاً الأوضاع المأساوية في ميانمار ويتوجب على الدول الإسلامية رفع الظلم عن إخواننا المسلمين في الروهينغا، هذه القضية التي أخذت بعداً سيئاً جداً وهناك محاولات تصفية عرقية وتصفية دينية في ميانمار ونحن نقوم في هذا بجهد كبير لكنه يحتاج إلى معالجة على مستوى عال من القمة، وهناك مسائل كثيرة وقضايا عالقة العالم كله ينتظر موقفاً موحداً من زعماء دول العالم الإسلامي في مواجهة هذه المخاطر مثل الأوضاع في الصومال واليمن وأفغانستان ومالي،وبالطبع القضية الفلسطينية وخطر التهويد لمدينة القدس وعمليات الهدم والحفريات الذي يتعرض لها المسجد الأقصى ضمن اهتمامات القمة.

أمين الهيئة العالمية للعلماء المسلمين لـ "الرياض":

الشعوب الإسلامية تتطلع بكثير من الأمل لنتائج مؤتمر التضامن

المملكة تبذل جهوداً كبيرة لتوحيد الصف وجمع الكلمة

مكة المكرمة - جمعان الكناني

■ أكد الأمين العام للهيئة العالمية للعلماء المسلمين الدكتور سعد بن علي الشهراني أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- إلى عقد مؤتمر التضامن الإسلامي بمكة لهو لقاء تاريخي استثنائي في مكان مبارك وزمان مبارك يجمع قادة الدول الإسلامية في وقت حرج وحساس للغاية في مسيرة الأمة المسلمة وبالتزامن مع أزمات وتحديات كبرى تواجه المسلمين في عدد من البلدان، مما يجعل الاجتماع بين هذه القيادات للتشاور وإبداء الرأي وتقريب وجهات النظر أمراً في غاية الأهمية.

وأضاف في حديث لـ"الرياض" أن القمة تضع قادة العالم الإسلامي في موضع المسؤولية التاريخية لاتخاذ قرارات تليق بأمتهم ويتحرك بها حال المسلمين عبر العالم على نحو أفضل، على صعيد العلاقات بين الدول الإسلامية وإحياء مبدأ التضامن والوحدة بين المسلمين، وعلى صعيد اتخاذ مواقف حاسمة تلائم حساسية أوضاع المسلمين وما يواجهونه من تحديات وما يقف في طريقهم من أزمات وصعوبات، وعلى صعيد القضايا الإسلامية الكبرى، وعلى رأسها قضية فلسطين والمخاطر التي تواجه المسجد الأقصى المبارك، كل هذا وغيره يجعل لهذه القمة أهمية بالغة، وتتوقف أهمية القمة على ملامستها للقضايا الكبرى التي تواجه المسلمين في الوقت الراهن، والشعوب المسلمة تتطلع بكثير من الأمل إلى نتائج هذه القمة.

وحول النتائج المرجوة من انعقاد القمة قال إن منظر قادة الدول الإسلامية وهم مجتمعون على صعيد واحد منظر يوحي بالكثير لكل من يشاهده، وهو يؤكد أن الأخوة الإسلامية أعلى من كل الاعتبارات الأخرى، وأن الرابط الوثيق الذي يجمع بين المسلمين، رابط لا تحده حدود الجغرافيا ولا اعتبارت اللغة والعرق والعنصر، ولكن الآثار المتوقعة، والمطلوبة أيضاً: هي صدور قرارات تعبر عن قوة التضامن الإسلامي وتدفع بعربة الوحدة الإسلامية إلى الأمام، وتحد من كل ما من شأنه زيادة عوامل الفرقة بين المسلمين.. كما يتوقع المسلمون ويأملون، صدور قرارات حاسمة بشأن المظالم التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان، من نحو ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حصار، وما يعانيه الشعب السوري من حرب غاشمة وتنكيل، وما تعيشه الأقلية المسلمة في بورما (الروهنجا) من حرب إبادة، وما تمر به بعض البلدان الإسلامية من الفوضى وغياب الأمن، وغير ذلك.

وحول دور العلماء في جمع صف الأمة قال أمين عام الهيئة العالمية للعلماء المسلمين أن هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة، تقتضي من الجميع النهوض بواجبهم تجاه أمتهم ودينهم، والقيام بما فرض الله عليهم باعتبارهم جزءاً من أمة الإسلام، التي جعلها الله خير أمة، وأراد لها أن يكون بنوها كالبنيان المرصوص في مواجهة التحديات ومراغمة الأعداء والتغلب على الصعاب مشيراً إلى أن العلماء هم قادة الفكر في العالم الإسلامي، ودورهم في جمع صف الأمة دور كبير وحساس، وقد شهد تاريخ المملكة القريب دوراً عظيماً للعلماء في مسيرة التضامن الإسلامي.

وأضاف أن من واجب علماء الأمة - وهم ورثة الأنبياء - قيادة الأمة وتوجيهها في ضوء منهج الأنبياء -عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ-: إصلاحاً لفساد الأمم، وتجديداً لما اندرسَ منْ معالَم الدِّين؛ كما قال تعالى - في شأنَ أنبيائه عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ -: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) [الأنعام: ٩٠]، وقال تعالى-حكايةً عنْ نبيه شعيب- عليه السَّلامُ-: (إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [هود: ٨٨].

وفي عهد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، انعقد المؤتمر الإسلامي الأول في مكة المكرمة، وكان الهدف منه تذكير الأمة بضرورة الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، وقد أكدت هذه الدعوة توحيد الصف الإسلامي والتعاون على ما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين امتثالا لقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وتمخض المؤتمر عنَ قرارات منها: تأسيس منظمة إسلامية دائمة، وتعيين الأمير شكيب أرسلان رحمه الله أميناً عاماً لهذا المؤتمر الذي لا يزال ينعقد بشكل سنوي في موسم الحج بمكة المكرمة، وقد تعاقب على رعايته ملوك المملكة العربية السعودية. حيث تأسست رابطة العالم الإسلامي في عهد الملك سعود رحمه الله، وكان المجلس التأسيسي للرابطة يضم نخبة من كبار علماء الأمة.

ثم كانت النقلة الكبرى في حركة التضامن الإسلامي في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، وذلك من خلال رحلاته التضامنية ومشاريعه التي تندرج في سياق تدعيم الوحدة بين دول العالم الإسلامي، إضافة للإنجازات الكبرى الثلاثة: منظمة المؤتمر الإسلامي، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ويهمنا هنا ضمن جوانب مشروعه الكبير ما يتصل ب دور العلماء في توحيد الأمة، فقد قدم العلماء الكثير من خلال "رابطة العالم الإسلامي"، والهيئات العالمية التابعة لها، وأبرزها "مجمع الفقه الإسلامي" التي قدمت الكثير على هذا الصعيد. ومنها "الهيئة العالمية للعلماء المسلمين" التي بارك خادم الحرمين الشريفين إنشاءه وحضر افتتاحه أكثر من ٥٠٠ شخصية إسلامية من أنحاء العالم، وكان عنون المؤتمر "وحدة الأمة الإسلامية". إذ لا بد من تلاقي القادة السياسيين مع القادة الشرعيين وفق رؤية موحدة، فالاجتماع رحمة والفرقة عذاب.